@ 233 @ ليالي وزيدت فيها الياء كما زيدت في كراهية وفراهية و ! 2 2 ! يجمع نهرا وأنهرة وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس يقضي بذلك قول النبي صلى ا عليه وسلم لعدي بن حاتم إنما هو بياض النهار وسواد الليل وهذا هو مقتضى الفقه في الإيمان ونحوها فأما على ظاهر اللغة وأخذه من السعة فهو من وقت الإسفار إذا اتسع وقت النهار كما قال .

(ملكت بها كفي فأنهرت فتقها % يرى قائم من دونها ما رواءها) + الطويل + .

وقال الزجاج في كتاب الأنواء أول النهار ذرور الشمس قال وزعم النضر بن شميل أن أول النهار ابتداء طلوع الشمس ولا يعد ما قبل ذلك من النهار .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي ا عنه وقول النبي صلى ا عليه وسلم هو الحكم و ! 2 2 ! السفن وإفراده وجمعه بلفظ واحد وليست الحركات تلك بأعيانها بل كأنه بنى الجمع بناء آخر يدل على ذلك توسط التثنية في قولهم فلكان والفلك المفرد مذكر قال ا تعالى ! 2 2 ! الشعراء 119 .

وما ينفع الناس هي التجارات وسائر المآرب التي يركب لها البحر من غزو وحج والنعمة بالفلك هي إذا انتفع بها فلذلك خص ذكر الانتفاع إذ قد تجري بما يضر و ! 2 2 ! يعني به الأمطار التي بها إنعاش العالم وإخراج النبات والأرزاق و ! 2 2 ! معناه فرق وبسط و ! 2 2 ! تجمع الحيوان كله وقد أخرج بعض الناس الطير من الدواب وهذا مردود وقال الأعشى .

(دبيب قطا البطحاء في كل منهل %) + الطويل + .

وقال علقمة بن عبدة .

(صواعقها لطيرهن دبيب %) + الطويل + .

و ! 2 2 ! إرسالها عقيما ومقحة وصرا ونصرا وهلاكا ومنه إرسالها جنوبا وشمالا وغير ذلك و ! 2 2 ! جمع ريح وجاءت في القرآن مجموعة مع الرحمة مفردة مع العذاب إلا في يونس في قوله تعالى ! 2 2 ! يونس 22 وهذا أغلب وقوعها في الكلام وفي الحديث كان رسول ا صلى ا عليه وسلم إذا هبت الريح يقول اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي ا عنه وذلك لأن ريح العذاب شديدة ملتئمة الأجزاء كأنها جسم واحد وريح الرحمة لينة متقطعة فلذلك هي رياح وهو معنى نشرا وأفردت مع الفلك لأن ريح إجراء السفن إنما هي واحدة متصلة ثم وصفت بالطيب فزال الاشتراك بينها وبين ريح العذاب وهي لفظة من ذوات الواو يقال ريح وأرواح ولا يقال أرياح وإنما قيل رياح من جهة الكسرة وطلب تناسب الياء معها وقد لحن في هذه اللفظة عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

فاستعمل الأرياح في شعره ولحن في ذلك وقال له أبو حاتم إن الأرياح لا تجوز فقال أما تسمع قولهم رياح فقال أبو حاتم هذا خلاف ذلك فقال صدقت ورجع وأما القراء السبعة فاختلفوا فقرأ نافع ! 2 2 ! في اثني عشر موضعا هنا